

اثر استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تحصيل طلبة الاقسام غير الاختصاص في كليات التربية الأساسية في مادة اللغة العربية وقياس السرعة الإدراكية

أ. م. د صفا سالم محمد
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
basica42te@uodiyala.edu.iq

الملخص:

هدف البحث الحالي الى التعرف (معرفة اثر استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تحصيل طلبة الاقسام غير الاختصاص في كليات التربية الأساسية في مادة اللغة العربية وقياس السرعة الإدراكية)، ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين (لا يوجد فرق دالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية روبنسون (SQ3R) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في التحصيل المعرفي لمادة اللغة العربية العامة)، (لا يوجد فرق دالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية روبنسون (SQ3R) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في مقياس السرعة الإدراكية)، ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة بشكل قصدي كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى، واختارت عشوائياً قسم اللغة الإنكليزية، الدراسة الصباحية من بين اقسام الكلية (8) اقسام ما عدا قسم اللغة العربية، ليكونوا طلبة المرحلة الثانية عينة لبحثها، فكانت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة اللغة العربية بأنموذج استراتيجية روبنسون (SQ3R) بواقع (23) طالباً وطالبة، أما شعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس مادة اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية بواقع (21)، وبهذا فقد بلغ عدد طلبة في مجموعتي البحث (44) طالباً وطالبة، واعتمدت اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتطبيق التجربة، وأعدت اختبار التحصيل لقياس تحصيل الطلبة بالمادة مكون من (40) فقرة من نوع اختيار من متعدد، ومقياس السرعة الإدراكية مكون من (29) فقرة، وهو مقنن عالمياً، وكل فقرة تحتوي على أربعة اشكال وفيه يطلب من كل طالب وطالبة ان يحدد الشكل المشابه للشكل الأصلي من بين الاشكال التي تعرض عليهم، واستعملت الوسائل الإحصائية : (الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، معادلة سبيرمان - براون (Spearman – Brown)، حجم الأثر)، وبعد تحليل البيانات إحصائياً، اسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية روبنسون (SQ3R) على طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون اللغة العربية العامة بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل المعرفي، وتفوق المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية روبنسون (SQ3R) على طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون اللغة العربية بالطريقة التقليدية في مقياس السرعة الإدراكية، وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة وضعت بعض الاستنتاجات واوصت ببعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية روبنسون (SQ3R)، السرعة الإدراكية.

The Effect of Robinson's Strategy (SQ3R) on the Achievement of Non-Specialized Section Students in the Colleges of Basic Education in the Arabic Language Subject and Measuring Cognitive Speed

Assistant Professor Dr. Safa Salem Mohammed
University of Diyala / College of Basic Education
basica42te@uodiyala.edu.iq



Abstract

The current research aims to identify the effect of the Robinson (SQ3R) strategy on the achievement of non-specialized students in the College of Basic Education in Arabic language and cognitive speed. To achieve this aim, the researcher formulated two null hypotheses: (There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group, who studied using the Robinson (SQ3R) strategy, and the mean scores of the control group, who studied using the traditional method, in general Arabic language cognitive achievement; and there is no statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group, who studied using the Robinson (SQ3R) strategy, and the mean scores of the control group, who studied using the traditional method, on the cognitive speed scale.) To achieve this objective, the researcher intentionally selected the College of Basic Education at Diyala University and randomly selected the English Language Department (morning program) from among the college's eight departments (excluding the Arabic Language Department) to serve as the research sample. Section (A) represented the experimental group. The experimental group, which studied Arabic using the Robinson strategy (SQ3R), consisted of 23 students. Section (B) served as the control group, which studied Arabic using the traditional method, and consisted of 21 students. Thus, the total number of students in both groups was 44. The researcher adopted the experimental method for the experiment. An achievement test was developed to measure student learning in the subject, consisting of 40 multiple-choice items. A cognitive speed scale, consisting of 29 items, was also developed. The scale is internationally standardized. Each item contained four shapes, and each student was asked to identify the shape that most closely resembled the original from among the presented shapes. Statistical methods were used: the t-test for two independent samples, Pearson's correlation coefficient, Spearman-Brown rank correlation coefficient, and effect size. After statistically analyzing the data, the results showed that the experimental group, which studied Arabic according to the Robinson strategy, outperformed the experimental group. The experimental group, studying Arabic using Robinson's strategy (SQ3R), outperformed the control group, which studies general Arabic using the traditional method, on the cognitive achievement test. The experimental group, which studies Arabic using Robinson's strategy (SQ3R), outperformed the control group on the cognitive speed test. Based on these findings, the researcher drew some conclusions and offered several recommendations and suggestions.

Keywords: Robinson's strategy (SQ3R), perceptual speed.

مشكلة البحث:

ان اللغة العربية وحدة تامة في الاستعمال في مواقف الحياة ،لذلك لابد من ربط الفروع مع بعضها البعض فهي تعد كلها في خدمة التعبير فتدريس القواعد وسيلة وليست غاية وتدريس الاملاء والادب والنصوص

وسائل لصحة الاسلوب وسلامة التراكيب من اللحن والخطأ وتقويم السان من الاعوجاج والزلل وسلامة الكتابة من الخطأ، فضعف الطلبة في مادة اللغة العربية بصورة عامة من المشكلات الرئيسية التي تؤثر سلباً على مستواهم الدراسي في المواد الدراسية الاخرى ، ومع تطور الحياة وتطور تعليم اللغة العربية بفروعها المختلفة الا أن تعليمها ما زال يعاني من مشكلات منها انصراف الطلبة من مادة اللغة العربية في أغلب المراحل التعليمية بسبب ضعف ربط مادة قواعد اللغة العربية بالمعنى والاهتمام بالشكل مما يجعل الطلبة ينظرون الى القواعد في خارج إطار وظيفتهم، وقلة العناية بالقراءة التعبيرية من قبل المدرسين والطلبة ، وكثرة الاغلاط النحوية للطلبة وعدم قدرتهم على الربط السليم للكلمات نطقاً وكتابةً ، وكذلك شيوع التكلم بالعامية بين أوساط الطلبة والمدرسين، وضعف بعض القدرات الادائية لدى بعض المدرسين، وعدم إحاطتهم باستراتيجيات وطرائق التدريس وأساليبها مما يؤدي الى تدني التحصيل الدراسي بشكل عام (عطية، 2006، ص 188)، كذلك لا يزال بعض المدرسون يعتمدون على طرائق التدريس التقليدية التي لا تساهم متطلبات العصر ولا حاجات الدارسين ولا تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية ولا تحفزه على المشاركة الفعالة في الدرس لأنها تعتمد على الحفظ والتلقين (زاير وسما، 2015، ص 65)، وقد أشارت الدراسات والبحوث إلى ضعف الطلبة في مادة اللغة العربية بفروعها منها: دراسة (الموسوي، وسوسن، 2017) ودراسة (الزبيدي، 2018)، كما اكدت عدد من المؤتمرات العلمية التعليمية المنعقدة داخل العراق على ضرورة استعمال استراتيجيات تدريسية حديثة في تدريس مادة اللغة العربية، ومن هذه المؤتمرات: المؤتمر العلمي السنوي في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية الذي تم عقده في عام (2021 م)، و المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية الأساسية جامعة ديالى الذي عقد في عام (2024 م) ، وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بتوجيه استبانة مفتوحة للأساتذة الذين يدرسون مادة العربية العامة في الأقسام غير الاختصاص في جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية ، لتحديد اسباب ضعف الطلبة في مادة العربية العامة لتقصي آرائهم وافكارهم حول المادة وطرائق التدريس المتبعة في تدريسها، و استبانة مفتوحة للطلبة لمعرفة الصعوبات التي يواجهونها اثناء دراسة هذه المادة ، ومن خلال الاستبانة توصلت الباحثة الى :

ان نسبة (80%) من اساتذة اللغة العربية اكدوا اسباب ضعف التحصيل عدم توفر الوسائل التعليمية اللازمة، وانقطاع الطلبة في الدوام ، إضافة الى ان بعض التدريسيين لا يستعملون الوسائل الحديثة في التدريس ولا يدرسون بالاستراتيجيات والطرائق الحديثة.

اما فيما يخص استبانة الطلبة فقد تبين ان اغلب الطلبة ينفرون من مادة اللغة العربية باعتبارها من وجهة نظرهم مادة صعبة وجافة ، وبعض التدريسيين لا يستعملون الوسائل والاستراتيجيات الحديثة بالتدريس مما يؤثر على دافعيتهم ومستوى تحصيلهم الدراسي، لذا ارتأت الباحثة توظيف استراتيجية حديثة في تدريس مادة اللغة العربية للأقسام غير الاختصاص وهي استراتيجية روبنسون (SQ3R) لعلها تساعد على رفع مستوى تحصيل الطلبة في مادة العربية العامة.

ومما تقدّم يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما اثر استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تحصيل طلبة الاقسام غير الاختصاص في كليات التربية الأساسية في مادة اللغة العربية وقياس السرعة الإدراكية

اهمية البحث:

التربية ليست نشاطاً مستقلاً عن العمل الذي يمارسه الانسان ، بل هي جزء لا يتجزأ من تقدمه وتطوره المهني ، لذا يراها البنائيون بانها نظام تعليمي لا يكتفي بالمدارس أو الكليات أو الجامعات فقط وانما يشمل مرافق الحياة جميعها كالمكتبات ونظم المراسلة ووسائل الاتصال بال جماهير ومجمل الانشطة التي لها صلة بعالم العمل، فهي عملية تطبيع اجتماعي ينتج عنه اكساب الفرد الهوية الانسانية التي يتميز بها من سائر المخلوقات الأخرى ، فالتربية عملية ثقافية واجتماعية، وتختلف من مجتمع إلى آخر فتتأثر بالعوامل الثقافية التي يتضح أثرها في هذا المجتمع أو ذاك ، اذن فهي عملية مستمرة، ولا تستطيع تحقيق أهدافها في المجتمع إلا بوسيلة اتصال يمكن من طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية، ألا وهي اللغة فهي الوسيلة الأساسية التي استعملها

الإنسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الآخر (زاير وسما، 2013، ص18-19) انها أداة التعليم والتعلم ، وأداة المتعلم للتعبير عما يجول في صدره من أحاسيس وأفكار فهي وسيلة لإقناع الآخرين بلغة سهلة للتأثير فيهم ، وتهدف إلى بناء حوار سليم ونقاش هادف ونقد بناء، من أجل تشكيل مجتمع متقدم وواعي، فاللغة هي الوسيلة المعتمدة في تعليم الطلبة، إذ لا تُدرس اللغة لذاتها بل تُستعمل كأداة لتحقيق أهداف أسمى، كإعداد الأجيال وتأهيلهم للحياة المعاصرة (خوالدة، ٢٠١٦، ص48)، وترى الباحثة ان للغة ضرورة انسانية نشأت مع الإنسان لأنها أداة تمكين الفرد من التواصل وبث الحياة وديمومتها، وذلك لاحتوائها على المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) والتي تمثل كل واحدة من هذه المهارات نافذة مهمة للمعرفة، وانتقال الخبرات الحياتية عبر العصور.

ولما كانت اللغة أهمية برزت في مجالات الحياة عامة، فلا بد ان نذكر مكانة اللغة العصماء التي تُعدّ من أدق اللغات وأكثرها مرونة، متميزة ببنيتها القوية، ومعانيها العميقة، فضلاً عن غناها بالاشتقاق، والتركيب (أبو الضيعات، ٢٠٠٧، ص37) ، فهي الركن الأساسي في بناء الامة العربية، وهي اللغة التي امتازت من بين لغات العالم بتاريخها الطويل المتصل، وثروتها الفكرية والأدبية وحضارتها التي وصلت قديم الانسانية بحديثها (عبد عون، 2013، ص13)، وتنقسم اللغة العربية الى فروع مختلفة منها (قواعد، والأدب، والتعبير، والإملاء) الهدف من تدريسها تمكين الطالب من السيطرة على الاداة التعبيرية المهمة والغاية من استعمالها في تعبيره وفهمه وهناك صلة طبيعية جوهرية بين اللغة العربية والنصوص الأدبية، وتؤلف جميعها وحدة متماسكة، ومن فروع اللغة العربية (الساموك وهدي، 2005، ص30)، وتُشكّل قواعد اللغة العربية الأساس الذي تُبنى عليه اللغة العربية، فهي ضرورية لفهم معنى الجملة العربية، إذ لا يمكن الكتابة أو التعبير على نحو سليم من دون معرفة قواعدها الأساسية، هي الدرع الحامي لصون اللسان من الخطأ، وأداة تضمن وضوح المعنى وسلامة التعبير؛ فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية، وتراكيب الكلمة والجملة، وهي ضرورة لا غنى عنها، لكونها تعود الطلبة على استعمال مفردات صحيحة وسليمة، فضلاً عن صقلها للمهارات اللغوية لديهم، وتعودهم على صحة الحكم، والدقة في الملاحظة، ونقد التراكيب، وتُسهم القواعد في تنمية التفكير المستمر والمنظم بين الطلبة، وتمكينهم من فهم الجمل والتركيب المعقدة والغامضة (الدليمي، وسعاد، ٢٠٠٥، ص25)، أما الأدب فإنه يحظى بأهمية خاصة، بسبب العلاقة التي تربطه باللغة العربية من جهة، والحياة من جهة أخرى، وتظهر أهمية الأدب من آثاره في تهيئة النفوس وتكوين الشخصيات، وتوجيه السلوك الإنساني، وتهذيب الضمائر، وتنقية المشاعر، وتهذيب الذوق، فالأدب يغذي الحواس ويغذي النفوس، إنها نوع من السياحة الجميلة، وترفيه ممزوج بالثقافة والتعليم. (الشمري وسعدون، ٢٠٠٥، ص212)، و يبرز الإملاء من بين فروع اللغة العربية في أنه يعودّ الإملاء المتعلم صفات تربوية نافعة، منها التمعن ودقة الملاحظة، والنظام والنظافة والتطبيق السريع اليقظ للقواعد المختلفة المفروضة، فهو جزء مهم من الكتابة العربية، فهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة نحوياً واشتقاقياً، فالإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية (الجبوري، 2015، ص440) وإن النجاح في تدريس اللغة العربية وفروعها يتوقف على حسن اختيار المدرس لاستراتيجيات وطرائق التدريس والأساليب التعليمية المناسبة وتعد استراتيجيات التدريس وطرائقه الركن الرئيس في عملية التدريس، فهي الوسيلة الأجدى لنقل المعلومات الى الطلبة وهي خطة موسعة وأداة مهمة من أدوات تنظيم المعلومات وتصنيفها وتوظيف الأنشطة التعليمية و التدريسية و استعمال الوسائل التعليمية وتقويم عملية التعليم بشكلها العام ، ظهرت حديثاً استراتيجيات نقلت العملية التعليمية من المادة الدراسية والاعتماد على المدرس الى عملية تعليمية اهتمت بالطالب الذي يعد في هذه الحالة مركزاً للفعاليات المنظمة، تهدف إلى التفاعل والمشاركة مع الطالب في الأنشطة داخل الفصل الدراسي وخارجه وهي استراتيجيات التدريس الفعال (الهاشمي وطه، 2009، ص36) ، وأن استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس تساعد الطالب في تحقيق تعلم افضل، وتساعد المدرّس في تحقيق جودة التعليم، والإسراع في نقل المعرفة التعليمية والمهارات بطريقة تكفل التفاعل بين طرفي عملية التعليم، وتعمل على إدارة عملية التعليم بشكل مريح وهذا كله يساعد على ترجمة

الأهداف التعليمية إلى واقع حقيقي بكل سهولة ويسر (الخزاعلة وآخرون، 2011، ص 259)، وترى الباحثة أن استعمال استراتيجيات وطرائق حديثة له دور مهم في العملية التعليمية لكونه يمثل الوسيلة الأساسية لتحقيق الأهداف المنشودة والتغلب على أي خلل في عناصر المنهج وتساعد الطالب على فهم المادة العلمية بشكل أدق واعمق، وهذا بدوره يؤدي الى تطوير عملية التعليم والتعلم. واما استراتيجيات التعلم النشط فهي بمثابة فلسفة تربوية تعتمد على جعل الطالب يدخل في عملية نشطة يبذل بها عقله جهد لاكتشاف المعرفة وإيجابيته في الموقف التعليمي واعتماده على ذاته في الحصول على المعلومات والمعارف وجهوده أثناء التعلم تعزز دورة في العملية التعليمية وتساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة (علي، 234، ص 2011)، وترى الباحثة أن المعلم ليس ناقلاً للمعرفة وإنما موجه ومرشد في حين أن المتعلم هو محور العملية التعليمية الذي يعمل ليتعلم ويشارك زملائه، وتعد استراتيجية روبنسون (SQ3R) (امسح، اسأل، اقرأ، سمع، راجع) من الاستراتيجيات الحديثة الأكثر شيوعاً، التي تتميز بصفاتها الجادة والهادفة، وتتطلب الكثير من التروي والإعادة والتكرار حتى يستطيع الطالب فهم المادة واستيعابها. (حبيب الله، 2000، ص 41) وتهتم استراتيجيات ما وراء المعرفة بقدرة الطالب لكونها تنمي قدرات التفكير الناقد لدى الطالب، وتجعله باحثاً نشطاً عن المعرفة عن طريق تحريك نشاطاته المعرفية جميعها، والاستفادة من الخبرات السابقة ومواءمتها مع المعلومات الجديدة وتوظيفها في حياتهم العلمية العملية، وتسمح لهم بتحمل المسؤولية والتحكم في العمليات المعرفية المرتبطة بالتعلم وتسهيل البناء النشط للمعرفة كما تشجع الطلبة على التفكير، والامساك بزمم تفكيرهم والتأمل فيه بروية والتحكم فيه، والتوقف من حين لآخر في اثناء عملية التعلم من اجل مراجعة عملية تفكيرهم، وتعديل خطتهم ومعرفة ما اذا كانت الاستراتيجية التي اعتمدها في التفكير تسير نحو الهدف أو تحتاج إلى تغيير. (ابو رياش وزهرية، 2007، ص 38) أما التحصيل بأشكاله وألوانه المختلفة يعد الهدف الأساسي والغاية الكبرى من عملية التعلم ؛ وذلك لأهميته التربوية في حياة الطلبة، ففي المجال التربوي يكاد يكون التحصيل هو المعيار الوحيد الذي تتقدم به الفرد في دراسته وينتقل به من صف دراسي إلى آخر، وكذلك توزيعها في التخصصات التربوية المختلفة أو قبوله في الكليات والجامعات. (المشهداني، ٢٠١٠، ص ٣٨) فهو يوفر مؤشرات حقيقية تُبين مدى التقدم الذي أحرزته الطلبة في ضوء الأهداف التعليمية المحددة سلفاً، لكونه يساعد على تحديد الجوانب الإيجابية في أداء الطلبة والعمل على تعزيزها، وتشخيص الجوانب الضعيفة والعمل على معالجتها. (أبو جادو، ٢٠٠٣، ص ٤١) ، وأن موقف التعلم يعد موقفاً إدراكياً بحد ذاته فقدرة المتعلم على استيعاب وفهم ما يقدم يرتبط بسلامة وصحة ودقة العمليات الإدراكية لديه، وأن الوراثة لا تؤدي وحدها الدور الأساس في تحديد مستوى السرعة الإدراكية عند الفرد، وإنما من الممكن تحسينها عن طريق التعلم والتدريب، فمستوي السرعة الإدراكية ليس ثابتاً بل قد يقل ويزداد وفقاً للطلاقة الإدراكية وسرعة القرار والاستعداد والتذكر الإدراك الفوري لدى الفرد، واهتمام البحوث في مجال القياس النفسي بالسرعة الإدراكية إلى تأثيرها في الأداء على بعض العمليات المعرفية كالتفكير و التذكر والإدراك والانتباه، ويشير إلى وجود هذا العامل في جميع القدرات العقلية ولكن في مستوي معين من كل قدرة ، تعد السرعة الإدراكية هي القدرة على الاستجابة السريعة مع ما يتلقاه من المحيط الخارجي ليفهم الأداء من المرة الأولى ثم يبدأ رد الفعل أو التصرف المناسب على ما جرى تلقيه بأقصى سرعة ممكنة (محمد وآخرون، 2018، ص 4)، وترى الباحثة ان السرعة الإدراكية من العمليات العقلية المعرفية المهمة الذي يعتمد بها الطلبة على تصرفاتهم عندما يواجهون نشاط أو موقف سلوكي أو مشكلة يرتبط حلها بالسرعة الإدراكية لدى الطلبة وبقدرتهم على التفكير بشكل مباشر ، ولها أثر كبير في تحديد الفروق الفردية بين الطلبة في عملية التعلم، ومستوى فهمهم للمادة العلمية.

هدف البحث:

معرفة اثر استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تحصيل طلبة الاقسام غير الاختصاص في كليات التربية الأساسية في مادة اللغة العربية وقياس السرعة الإدراكية.

فرضيتا البحث:

لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق دالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية روبنسون (SQ3R) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في التحصيل المعرفي لمادة اللغة العربية العامة

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية روبنسون (SQ3R) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في مقياس السرعة الادراكية.

حدود البحث: تتحدد اجراءات البحث الحالي بالآتي:

طلبة المرحلة الثانية قسم اللغة الإنكليزية في كلية التربية الأساسية جامعة ديالى للعام الدراسي (2025-2026).

الفصل الدراسي الأول (2025-2026).

الموضوعات: (القرآن الكريم (سورة الاسراء) ، الحديث النبوي الشريف (العمل) ، الأدب العربي (الشريف الرضي في رثاء والدته ، دالية أبي علاء المعري ، ابيات الجواهري ، السياب مقاطع من انشودة المطر ، النثر وفنونه) ، النحو (الفعل المضارع نصبه وجزمه ، المنصوبات ، المجزورات) ، المهارات اللغوية (احكام كتابة التاء ، والألف ، كتابة الضاد والطاء) من المنهج المقرر تدريسه لمادة العربية العامة.

تحديد المصطلحات:

الأثر لغةً: "عرّفه ابن منظور في لسان العرب بأنه: "بَقِيَّةُ الشَّيْءِ والجمعُ آثارٌ وأثرٌ وَخَرَجْتُ في أثره وفي أثره أَي بَعْدَهُ وَيُقَالُ أَثِرٌ كَذَا كَذَا أَي اتَّبَعَهُ والأثرُ بالتحريك: مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ ، وأثرٌ في الشَّيْءِ تَرَكَ فِيهِ أَثَرًا" (ابن منظور، 2005، ص52).

الأثر اصطلاحاً: "محصلة تغير مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم". (شحاته وزينب، 2003، ص30)

الأثر اجرائياً: القدرة على تحقيق النتائج والمراد تحقيقها مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه الى تأثير المتغير المستقل" هو التغير الذي يطرأ في تحصيل طلبة المجموعة التجريبية نتيجة تعلمهم موضوعات اللغة العربية العامة الداخلة في التجربة للأقسام غي الاختصاص من طريق استعمال روبنسون (SQ3R).

الاستراتيجية اصطلاحاً: "مجموعة القرارات التي يتخذها المعلم بشأن التحركات المثالية التي يؤديها في اثناء تنفيذ مهامه التدريسية ، بُغية تحقيق أهداف تعليمية محددة سلفاً" (علي ، 2011 ، ص157)

الاستراتيجية اجرائياً: خطة موسعة تتضمن مجموعة الطرائق والاساليب والبرامج المستعملة التي تتبعها الباحثة داخل حجرة الصف عند تدريسها طلبة المجموعة التجريبية (عينة البحث) لإيصال المادة العلمية لهم.

استراتيجية روبنسون (SQ3R): من استراتيجيات ما وراء المعرفة تساعد على المشاركة الجدية للطلبة تتكون من (خمس) خطوات وهي المسح (survey)، السؤال (Question)، القراءة (Read) التسميع (Recite) المراجعة (Review)، وثلاث مراحل اساسية هي النظرة العامة التمهيدية ، القراءة الفعلية ، والمراجعة. (الساعدي، 2020، ص228).

استراتيجية روبنسون (SQ3R) اجرائياً: التغير الذي تحدثه استراتيجية (SQ3R) في تحصيل طلبة المجموعة التجريبية بخطواتها الخمس ذاتيا مع المادة العربية العامة المحدد في تجربة الباحثة للمرحلة الثانية ، قسم اللغة الانكليزية للأقسام غير الاختصاص من أجل التوصل الى فهم أفضل للمادة العلمية.

التحصيل لغةً: حَصَلَ الحَاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : "مَا بَقِيَ وَتَبَّتْ وَذَهَبَ مَا سِوَاهُ يَكُونُ مِنَ الْحِسَابِ وَالْأَعْمَالِ وَنَحْوِهَا، حَصَلَ الشَّيْءُ يَحْصُلُ حُصُولًا وَالتَّحْصِيلُ: تَمْيِيزُ مَا يَحْصُلُ" (ابن منظور، 2005، ج4، ص144).

التحصيل اصطلاحاً: " ما يحصل عليه الطالب من أسلوب ابراز قدراته في مدى تحقيق الأهداف التي اكتسبها من خلال تطبيق في الاختبارات" (زاير، وسماء، ٢٠١٣، ص١٥٣)

التحصيل اجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في مادة اللغة العربية العامة للأقسام غير الاختصاص بعد تدريسهم وفق استراتيجية روبنسون (SQ3R) ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي المعرفي المعد من قبل الباحثة .

السرعة الإدراكية اصطلاحاً: " سرعة معرفية تتسم بوجود خاصيتين رئيسيتين هما (التحديد والمقارنة)، حيث أن التحديد يقصد به تحديد الهدف المراد تعيينه (الحرف- الشكل- الكلمة...) أما المقارنة فيقصد بها تحديد الاختلافات بين الهدف والأنماط المتشابهة لاتخاذ القرار" (البسيمي، 2024، ص263).
 السرعة الادراكية اصطلاحاً: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس السرعة الإدراكية الذي يتطلب السرعة والدقة في وقت واحد عند الإجابة، المستعمل في البحث الحالي .

الفصل الثاني: إطار نظري (التعلم النشط):

التعلم النشط هو التعلم الذي يكون فيه المتعلم مشاركاً فاعلاً في عملية التعلم يتسم بالشمولية والسعة الاصطلاحية إذ لا يقتصر على أسلوب أو طريقة أو استراتيجية في التعليم إنما يتسع ليشتمل على الكثير من الاستراتيجيات والأساليب التي تنقل مسؤولية التعلم الى المتعلم بدلاً من دوره السلبي الذي يقتصر على التلقي والحفظ الى الإيجابي والنشط والفعال ، وقد حظي التعلم النشط باهتمام الكثير من المعنيين بالتربية والتعليم حتى صار أمر الاهتمام به ظاهرة سائدة في الوسط التربوي . (عطية، 2018، ص28)، يرون أنه السبيل الوحيد للانتقال بالتعلم من الطرائق والأساليب القديمة والدور السلبي للمتلم الى دوره الايجابي و استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة التي تركز على دور المتعلم الفاعل بالتعلم وجعله المحور الأبرز والنشط لإبداع أنواع جديدة من المعرفة يحصلها المتعلم عن طريق جهده المبذول وتفاعله في اثناء التعليم وعرفَ بأنه : " إجراء تعليمي يقوم به المتعلم داخل قاعة الدرس أو خارجها فهو أكثر من مجرد جلوسه ساكناً صامتاً أمام المعلم إذ يترتب عليه تعديل في أحد جوانب سلوكه وفقاً لهدف واتجاه ذلك الاجراء" (امبو سعيدي وهدى، 2016، ص25).

فلسفة التعلم النشط :إن فلسفة التعلم النشط تؤكد أن التعلم لا بد أن :

1. يرتبط بحياة المتعلم وواقعه، واحتياجاته، واهتماماته.
 2. يحدث من طريق تفاعل المتعلم وتواصله مع زملائه وأهله وأفراد مجتمعه.
 3. التعلم يتمركز حول المتعلم الذي يقوم بأنشطة وممارسات تتطلب نشاطاً فكرياً تأملياً بموجب استراتيجيات تدفعه الى التفكير والتأمل في المواقف التعليمية.
 4. ينتقل المتعلم من الدور السلبي الى الدور الايجابي في العملية التعليمية.
 5. يعمل المتعلم أكثر مما يسمع فهو يمارس ويستكشف ويستقصي مستعملاً عمليات تفكير ناقد وإبداعي ومهارات تفكير معرفي(عطية، 2018، ص34-35).
- استراتيجيات ما وراء المعرفة هي مجموعة من الإجراءات التي تتعلق بتأمل الطالب في عملياته العقلية، وتوظيفها في الظروف المناسبة، ومراجعة درجة نجاحه. (عبد السلام: 2001، ص96)، ومن متطلبات تعلم استراتيجيات ما وراء المعرفة هي:
- المعرفة: وتتضمن معرفة المتعلم لطبيعة التعلم وعملياته وأغراضه ومعرفة استراتيجيات التعلم الفعال ومتى تستعمل.

الوعي: ويعني وعي المتعلم بالإجراءات التي ينبغي القيام بها لتحقيق نتيجة معينة ويتضمن ثلاث أبعاد الوعي بمتغيرات الشخصية والوعي بمتغيرات الموقف التعليمي والوعي بمتغيرات الاستراتيجية الملائمة.

التحكم: ويشير إلى طبيعة القرارات الواعية التي يتخذها المتعلم بناء على معرفته ووعيه (مصطفى، 2001، ص10).

استراتيجية روبنسون (SQ3R) هي إحدى الاستراتيجيات ما وراء المعرفة تعد أكثر الاستراتيجيات شيوعاً تعرف نظام الخمس خطوات (SQ3R). وضع هذا النظام فرانسيس روبنسون في عام 1946، وهي استراتيجية منظمة، تساعد الطلبة على قراءة الكتب والنصوص العلمية بطريقة فاعلة، وهذه الطريقة

والطرائق الأخرى المتشابهة تضمنت كلها استراتيجيات في ثلاث مراحل أساسية هي النظرة العامة التمهيدية ، القراءة الفعلية ، والمراجعة ، ويمكن توضيح خطوات هذه الاستراتيجية كالآتي:-
 S (Survey) استطلع أو تصفح: في هذه الخطوة يتولى الطلبة تفتيش النص بشكل اجمالي أو بسرعة عالية ويضعوا اشارات على الكلمات المهمة أو الجديدة وقد سمية هذه الخطوة بالنظرة الفاحصة
 Q (Question) اسأل وهي ثمرة القراءة الصامتة التي تمنح لطلبة ، وتتمثل بتكوين أسئلة من المتعلم عما يقرأ ، وكتابة هذه الأسئلة كي يبقى المتعلم متذكراً ما يريد التساؤل عنه ، وتكون هذه الأسئلة في البداية بصيغة بسيطة وبأدوات استفهامية مألوفة ، كأن يبدأ بـ ماذا؟ لماذا؟ كيف؟ وهكذا بالتدرج.
 R (Read) اقرأ وتأتي هذه الخطوة بعد كتابة الأسئلة ، وتكون القراءة هنا لوقت أطول والقصد منها البحث عن اجابة الأسئلة التي سجلها .

R (Recite) استذكر أو استمع هنا يأتي دور المتعلم في ان يعلن الإجابة التي شخصها في الخطوة السابقة التي بدورها تكون مؤشراً لمدى ما فهمه من الموضوع وأفاده من الخطوات أنفه الذكر.
 R (Review) راجع وفيها يقوم المتعلم بالقراءة مرة أخرى قراءة عميقة وبإمعان للناس حتى يفهم ما فيه فهماً كاملاً .

تعد استراتيجية روبسون (SQ3R) من أهم استراتيجيات ما وراء المعرفة لكونها تنمي القدرة لدى المتعلم في الاعتماد على نفسه في عملية التعلم ويرى البعض ان هذه الاستراتيجية تصلح لمعظم المواد الدراسية ، قد عد البعض خطوات استراتيجية روبنسون الخمس بأنها مبادئ نفسية تقود الى فهم المقروء بصورة جديدة مما تساعد المتعلم للتغلب على الصعوبات الدراسية. (الساعدي ، 2020، ص228-229) ،
 على أساس ما تقدم فإنه يتم استيعاب المقروء باستعمال استراتيجية (SQ3R) بإتباع الخطوات الخمس الآتية:

تصفح الموضوع أو النص واستطلاعه:- في هذه الخطوة يجري القارئ مسحاً استطالياً سريعاً للنص بمعنى يقرأ قراءة سريعة الغرض منها تكوين فكرة عامة عن النص والفكرة أو القضية التي يدور حولها الموضوع على افتراض ان القارئ يؤسس لفهم الموضوع اذا ما علم عن أي شيء يدور على ان يتساءل وهو يتصفح الموضوع عن امكانية إعطائه عناوين فرعية . بحيث يعبر كل عنوان عن فكرة من افكاره.
 مسائلة الذات:- في هذه الخطوة يسأل القارئ ذاته عن:-

إمكانية إعطاء عناوين فرعية للأفكار التي يتضمنها الموضوع
 الأسئلة التي يمكن ان يجيب عنها الموضوع.

ما تعلمه عن الموضوع بعد مسحه واستطلاعه، وما يريد الوصول اليه، على ان يدون التساؤلات التي يطرحها .

قراءة النص قراءة فاحصة ، في هذه الخطوة يقرأ الطالب الموضوع قراءة فاحصة يبحث فيها عن إجابات الأسئلة التي طرحها محاولاً قراءة كل ما يتضمنه النص من بيانات وجداول وبعد قراءة كل فقرة يسمع نفسه ما استوعبه منها.

التسميع والاسترجاع: في هذه الخطوة يقوم الطالب في تلخيص أفكار الموضوع والربط بينها وصياغتها بأسلوبه الخاص ويسمعها لنفسه ثم يدون الملخص بأسلوبه أيضاً مؤشراً تحت الأفكار والقضايا المهمة في الموضوع.

المراجعة: بعد قراءة الموضوع واسترجاع افكاره يبدأ عملية المراجعة لما تم من قراءة وكتابة وأسئلة واسترجاع وإجابات عن الأسئلة ومقارنة ما تم أنجازه وتحصيله بما يجب ان يكون تأشير جوانب القوة والقصور في تعلم الموضوع واستيعابه تتضمن عملية المراجعة:-

- أ- كتابة أسئلة عن الجوانب التي يراها القارئ مهمة .
- ب- كتابة أسئلة عن الملاحظات والافكار الفرعية التي وردت.
- ج- الاجابة عن الأسئلة التي قد وردت في نهاية الموضوع أو هوامشه.

د- وضع الأسئلة التي يعتقد إنها صعبة ولها أهمية في بطاقات يحتفظ بها مع إجاباتها لمراجعتها عند الحاجة.
 (عطية، 2009، ص157).
 الدراسات السابقة: مخطط توضيحي لمخلصات الدراسات السابق
 جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

ت	الباحث	سنة الدراسة	هدف الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	حجم العينة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية	أداة البحث	النتائج
1	الجبوري	2011	اثـر استراتيجيتي نمذجة التفكير و SQ3R في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة	استراتيجية نمذجة التفكير و SQ3R	الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد	154	اناث	الصف الرابع الأدبي	المطالعة	اختبارا في الاستيعاب القرائي	- تفوق طالبات المجموعتين اللتين درستا مادة المطالعة بإستراتيجيتي نمذجة التفكير و (SQ3R) على المجموعة الضابطة التي درست مادة المطالعة بالطريقة التقليدية في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد
2	الشنقيطي	2020	فاعلية استراتيجيـة روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي لمقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني متوسط	استراتيجية روبنسون (SQ3R)	تنمية الاستيعاب القرائي	24	اناث	الثاني متوسط	قراءة	اختبار مهارات الاستيعاب القرائي	تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية روبنسون (SQ3R) على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي.
3	البدري	2024	اثـر استراتيجيـة الجولـة السريـعة (ما زلت أفكر) في تحصيل في مادة اللغة العربية وقياس السرعة الإدراكية لدى طلاب الصف الأول المتوسط).	استراتيجية الجولـة السريـعة (ما زلت أفكر)	تحصيل سرعة ادراكية	62	ذكور	الأول متوسط	اللغة العربية	اختبار التحصيل المعرفي مقياس السرعة الإدراكية	تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل والسرعة الإدراكية على المجموعة الضابطة

- تحديد مشكلة البحث وبلورتها .
 - تحديد متغيرات التكافؤ التي تكافئ بها الباحثة بين درجات طلبة بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).
 - اختيار التصميم التجريبي المناسب.
 - تعرف على كيفية إعداد أداة البحث وآلية تطبيقها.
 - اختيار الوسائل الإحصائية الملائمة للبحث الحالي.
- الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته :

في هذا الفصل ستعرض الباحثة وصفاً لمنهجية بحثها والإجراءات المتبعة التي تضم تحديد التصميم التجريبي للبحث، ومجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث، وضبط المتغيرات الدخيلة، وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط التدريسية، وتوضيح خطوات إعداد أداة البحث ومتطلباته، وتطبيق التجربة و الوسائل الإحصائية المستعملة في عملية تحليل البيانات .

منهج البحث : اتبعت الباحثة المنهج التجريبي من أجل تحقيق هدفها البحثي ، لأنه المنهج الذي يلائم طبيعة الدراسة الحالية، فهو الطريق الذي يؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة، إذ إن البحوث التجريبية تتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة، وترتقي إلى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتثبت من كيفية حدوثها، فهو ضبط للمتغيرات والسيطرة عليها في المواقف التجريبية، وقدرته على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها (عبد الرحمن، وزنكنه، 2007، ص474)، وعرف أيضاً هو "الطريقة التي يتبعها الباحث في الإجابة على فرضيات البحث، أي أنها خطة تحدد طرق وإجراءات جمع وتحليل البيانات ومعالجتها احصائياً" (النجار وآخرون، 2009، ص18).

أولاً:- التصميم التجريبي : يمثل التصميم التجريبي البنية الأساسية للبحث التجريبي، ويقصد برنامج عمل أو تصميم مخطط يوضح كيفية تنفيذ التجربة من خلال ملاحظة مقصودة ويتحكم الباحث في السيطرة على الظروف المحيطة بالتجربة أو المؤثرة بالمتغيرات المطلوب دراستها . (عبد الرحمن وزنكنه، 2007، ص487)، لذا حرصت الباحثة على اختيار التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لأنه التصميم المناسب لتحقيق هدف البحث، ، كما مبين في شكل ادناه.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	روبنسون (SQ3R)	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	_____	مقياس السرعة الإدراكية	البيدي. مقياس السرعة الإدراكية

شكل (1) يبين التصميم التجريبي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

ثانياً/ مجتمع البحث: هو جميع الأشخاص التي تدور حولهم مشكلة البحث، أي جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث، ويمكن ان تعمم عليهم نتائج البحث (عباس وآخرون، 2012، ص217)، يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانية للأقسام غير الاختصاص في كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية للعام الدراسي (2025-2026).

■ ثالثاً / عينة البحث : إن تحديد المجتمع الأصلي للدراسة أمر مهم في البحوث التربوية، لأنه ضرورة لازمه لاختيار العينة الممثلة له تمثيلاً صحيحاً، ويمكن تعريف العينة بأنها جزء من مجتمع الدراسة وله خصائص مشتركة من المجتمع الأصلي، ويمثل المجتمع تمثيلاً دقيقاً ويمكن ان تساهم بتعميم نتائج العينة على المجتمع (عباس وآخرون، 2012، ص218)، لذا اختارت الباحثة بشكل قصدي كلية التربية الأساسية /جامعة ديالى، واختارت عشوائياً قسم اللغة الانكليزية، الدراسة الصباحية من بين اقسام الكلية(8) اقسام عدا قسم اللغة

العربية ، ليكونوا طلبة المرحلة الثانية عينة لبحثها، فكانت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة اللغة العربية باستعمال استراتيجية روبنسون (SQ3R) بواقع (21) طالباً وطالبة، أما شعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس مادة اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية بواقع (23)، وبهذا فقد بلغ عدد طلبة في مجموعتي البحث (44) طالباً وطالبة، جدول (1) يوضح عدد طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده.

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
1-	التجريبية	أ	24	1	23
2-	الضابطة	ب	24	3	21
المجموع الكلي			44		

رابعاً/ تكافؤ مجموعتي البحث:

قامت الباحثة قبل الشروع بالتجربة على أن تكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها وهذه المتغيرات هي:

- 1- العمر الزمني محسوباً بالأشهر.
- 2- درجات الطلبة في مادة اللغة العربية للعام الدراسي الحالي (2024-2025).
- 3- درجات الطلبة اختبار (الذكاء).

1- العمر الزمني محسوباً بالأشهر: حصلت الباحثة على اعمار الطلبة من خلال استمارة معلومات اعدتها ووزعتها على الطلبة التي تضم معلومات تخص البحث، بعد حساب متوسط أعمار طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، بلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية (233.43) شهراً، وبلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة الضابطة (232.85) شهراً، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.681)، أصغر من القيمة التائية الجدولية (2.000)، وبدرجة حرية (42) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في متغير العمر الزمني كما مبين في جدول (2). جدول (2) العمر الزمني لطلبة مجموعتي البحث محسوباً بالشهور.

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	23	233.43	6.17	37.80	42	0.336	2.000	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى 0.05
الضابطة	21	232.85	5.14	26.52				

2- درجات الطلبة في مادة اللغة العربية للعام الدراسي (2024-2025) :

يقصد بها درجات مادة اللغة العربية التي حصل عليها طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) للعام الدراسي السابق (2024-2025م) في المرحلة الأولى /قسم اللغة الإنكليزية ؟مادة العربية العامة ، وعند حساب المتوسط الحسابي، وجدت ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (75.826) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (78.333)، وقد استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث، فكانت القيمة التائية المحسوبة (0.891) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (42)، وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان في درجات العام السابق لمادة اللغة العربية العامة كما مبين جدول (3)

جدول (3) درجات الطلبة في مادة اللغة العربية للعام الدراسي (2024-2025)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليست بذى دلالة إحصائية عند مستوى 0.05	2.000	0.891	42	82.604	9.088	75.826	23	التجريبية
				91.533	9.567	78.333	21	الضابطة

3- اختبار الذكاء:-

طبقت الباحثة اختبار (رافن Raven) للمصفوفات على طلبة مجموعتي البحث بسبب ملاءمته لطلبة عينة البحث، فضلاً عن أنه مقنن على البيئة العراقية (الدباغ، 1983، ص60)، وبعد تصحيح الإجابات بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (48.086)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (49.194)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) اتضح أن الفرق ليس بذى دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.420) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000)، وبدرجة حرية (42) وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان إحصائياً في اختبار الذكاء، كما مبين جدول (4) جدول (3) درجات الطلبة في اختبار الذكاء

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليست بذى دلالة إحصائية عند مستوى 0.05	2.000	0.420	42	75.719	8.701	48.086	23	التجريبية
				75.761	8.704	49.194	21	الضابطة

خامساً- ضبط العوامل المؤثرة في سلامة التصميم التجريبي: إن المتغيرات الدخيلة هي نوع من المتغيرات المستقلة التي لا تدخل في تصميم البحث، ولا تخضع لرقابة الباحث، ولكونها تؤثر في المتغير التابع للدراسة بشكل غير مرغوب فيه ولا يستطيع الباحث قياس المتغير الدخيل أو ملاحظته إلى تأثير المتغير المستقل وليس إلى متغيرات أخرى وكذلك تقليل الخطأ الذي يمكن أن يحدث أثناء التجربة (ملحم، 2010، ص73)، لذا بعد إجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات التي ذكرت مسبقاً، قامت الباحثة بضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي رأت أنها قد تؤثر في سير التجربة ودقة نتائجها؛ لأن ضبطها سيؤدي إلى الحصول على نتائج أكثر دقة وموضوعية. وفيما يأتي بعض المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها

١- الاندثار التجريبي: ولم تتعرض الدراسة الحالية إلى هذا العامل طوال مدة التجربة عدا عطلة واحد بتاريخ 2025/11/13، فقامت الباحثة بتعويضها، وحالات الغياب التي تتعرض لها مجموعتا البحث وبنسب ضئيلة ومتساوية تقريباً.

٢- أداة القياس: استعملت الباحثة الأدوات نفسها لكلا المجموعتين لقياس التغير الحاصل في مستوى تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية واستخرجت له الصدق والثبات، واستعمل اختبار منظومة فينا لقياس السرعة الإدراكية.

- ٣- الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة في هذا البحث إلى أي ظرف طارئ يعرقل سيرها أو يؤثر في المتغيرات التابعة إلى جانب المتغير المستقل، خلال مدة تطبيق التجربة.
- ٤- اثر الإجراءات التجريبية : حرصت الباحثة على جعل هذا العامل غير مؤثر في سير التجربة قدر المستطاع
- ٥- سرية التجربة: درست الباحثة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).
- ٦- مدة التجربة : طبقت تجربة البحث على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، إذ بدأت التجربة يوم الخميس الموافق 2025/9/25 وانتهت يوم الخميس الموافق 2025/12/18.
- سادساً / مستلزمات البحث:-

- ١- تحديد المادة العلمية :حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس في اثناء مدة التجربة ،للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، على وفق الموضوعات المقرر لمادة العربية العامة((القرآن الكريم (سورة الاسراء) ،الحديث النبوي الشريف(العمل)،الأدب العربي(الشريف الرضي في رثاء والدته ، دالية أبي علاء المعري ، ابيات الجواهري ، السياب مقاطع من انشودة المطر، النثر وفنونه) ، النحو(الفعل المضارع نصبه وجزمه ، المنصوبات، المجزورات) ، المهارات اللغوية (احكام كتابة التاء، والألف، كتابة الضاد والطاء))
- ٢- صياغة الأهداف السلوكية: صاغت الباحثة أهدافا سلوكية في ضوء محتوى المادة العلمية المقرر تدريسها في أثناء التجربة وشملت مستويات تصنيف بلوم (Bloom) الست من المجال المعرفي، لسهولة ملاحظتها وقياسها، وبلغ عددها (155) هدفا سلوكيا، وقد عرضتها على عدد من المحكمين والمتخصصين في اللغة وطرائق تدريسها ؛ لمعرفة آرائهم في سلامة صياغة الأهداف السلوكية، ومدى ملاءمتها لمحتوى الموضوعات، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجرت الباحثة بعض التعديلات اللازمة، و أعيدت صياغة بعض منها، فحذفت (5) أهداف لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدت عليها الباحثة وهي نسبة (٨٠%)، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (150) هدفاً سلوكياً.
- ٣- الخطط التدريسية : ان إعداد الخطط التدريسية واحدا من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدت الباحثة خططا تدريسية لتدريس مادة اللغة العربية العامة لطلبة مجموعتي البحث على وفق استراتيجية (SQ3R) فيما يخص طلبة المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية فيما يخص طلبة المجموعة الضابطة، وقد عرضت الباحثة أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس لاستطلاع آرائهم لتطوير صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجرت الباحثة التعديلات اللازمة عليها، واصبحتا جاهزتين للتطبيق
- سابعاً- أدوات البحث

- ١- الاختبار التحصيلي: صممت الباحثة اختبارا موضوعيا بعدياً، لمعرفة اثر المتغير المستقل على المتغير التابع، يتألف من (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، يتميز بالصدق والثبات والموضوعية، ويتلاءم مع مستوى عينة البحث ، واعتمدت الباحثة الأهداف السلوكية المحددة ومحتوى المادة الدراسية الموضوعات المقررة للمرحلة الثانية لمادة العربية العامة ،فقد اعدت جدول مواصفات يشمل المادة التي تم تدريسها لطلبة المرحلة الثانية/قسم اللغة الانكليزية المتمثلة بموضوعات مادة العربية لعامة ، وفي ضوء الاهداف السلوكية للمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم وهي (المعرفة , الفهم , التطبيق , التحليل , التركيب , التقويم) وإن هذه الاجراءات تعد من متطلبات تحقيق صدق المحتوى للاختبار ،كما موضح في الجدول ادناه:

جدول (5) جدول المواصفات

ت	الموضوعات	عدد الساعات	نسبة أهمية المحتوى	عدد الأهداف السلوكية لكل مستوى						مجموع الأهداف	عدد فقرات كل مستوى						عدد الفقرات
				معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تطبيق		معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تطبيق	
1	التفسير	4	%17	6	6	4	3	1	1	21	2	1	1	1	1	1	7
2	النحو	8	%33	8	8	7	5	8	10	46	4	3	4	1	1	1	14
3	الادب	8	%33	9	8	9	8	5	5	44	3	3	2	1	1	1	11
4	المهارات اللغوية (الاملاء)	4	%17	6	6	8	7	6	6	39	2	2	1	1	1	1	8
	المجموع	24	%100	29	28	28	23	20	12	150	6	6	6	4	4	4	40
	نسبة اهمية الأهداف السلوكية لكل مستوى			%19	%19	%19	%15	%13	%15								

1- صياغة فقرات الاختبار: اعتمدت الباحثة الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد التي تقيس المستويات الست من تصنيف (Bloom) (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، واستعملت الباحثة الاختبارات الموضوعية لكونها تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية، فبلغ عدد فقرات الاختبار (40) فقرة، حددت الباحثة التعليمات اللازمة للاختبار، وكيفية الإجابة عن فقراته ليتسنى تقديمه للجنة الاستطلاعية، فضمت تعليمات الاختبار معلومات عامة عنه، والهدف منه، وعدد فقراته، وتوزيع الدرجات لكل فقرة في كل سؤال، وأعدت الباحثة مفتاحاً للتصحيح، فوضعت (درجة واحدة) إذا كانت الإجابة تامة و(صفر) إذا كانت الإجابة خطأ أو تحمل أكثر من إجابة أو من غير إجابة، وبذلك تكون الدرجة العليا للاختبار (40) والدرجة الدنيا (صفر).

2- صدق الاختبار: يقصد بالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع لأجل قياسه، ويكون الاختبار صادقاً إذا تمكن من قياس مدى تحقق الأهداف للمادة التي وضع من أجلها، فاستعملت الباحثة الصدق الظاهري وعرضت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج، وطرائق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار

وسلامة صياغتها، ومدى ملائمتها لمستويات طلبة المرحلة الثانية للأقسام غير الاختصاص في كلية التربية الأساسية عينة البحث، وحرصت الباحثة أن تلتقي بغالبية المحكمين، ومناقشتهم في فقرات الاختبار، والاتفاق على التعديلات، وقد اعتمدت الباحثة نسبة (80%) من اتفاق الآراء بين المحكمين في صلاحية الفقرة كحد أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار، وبذلك استطاعت الباحثة من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها، أما صدق المحتوى يتم التحقق من صدق المحتوى من خلال ملاحظة فقرات الاختبار وفحصها والتأكد من أن كل فقرة من تلك الفقرات تسهم بقياس هدف من الأهداف المراد قياسها، وتمثل جانباً من الجوانب التي يراد قياسها (عطية، 2009، ص109)، ولتأكد الباحثة من صدق المحتوى، أعدت الاختبار التحصيلي في ضوء جدول مواصفات الذي يعطي صورة صادقة لبناء فقرات الاختبار التحصيلي للطلبة، عن طريق العناية بالموضوعات جميعها ومستويات الأهداف كافة.

3- تعليمات الاختبار: وضعت الباحثة تعليمات الاختبار كما موضح أدناه:

أ- تعليمات الإجابة:- اكتب اسمك، وشعبتك، في المكان المخصص لهما في ورقة الإجابة.
 - أملك اختبار يتكون من عدة 40 فقرة، المطلوب الإجابة عنها جميعها دون ترك أية فقرة منها.
 ب- تعليمات التصحيح: يتكون الاختبار من (40) فقرة، من نوع الاختبار متعدد حيث خصصت الباحثة درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، (وصفراً) للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة وعاملت الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة.
 - التطبيق الاستطلاعي للاختبار: يستعمل التطبيق الاستطلاعي للاختبار للتحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، حيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية اختبرت عشوائياً بلغت (100) طالباً وطالبة، بعد أن تأكدت من أن الطلبة قد درسوا مفردات مادة اللغة العربية العامة التي درستها لطلبة مجموعتي البحث، والهدف من ذلك:

1- تحديد الزمن الملائم للإجابة عن الاختبار.

2- التحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته

3- تحليل فقرات الاختبار واحتساب الآتي:-

أ- مستوى صعوبة الفقرات

ب- قوة تمييز الفقرات

ت- فاعلية البدائل غير الصحيحة

ث- حساب معامل ثبات الاختبار وفيما يأتي تفصيل ذلك:

حساب الزمن المناسب للإجابة عن فقرات الاختبار:- لمعرفة الزمن الذي تستغرقه الإجابة عن الاختبار التحصيلي، وللتحقق من وضوح فقراته، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالباً وطالبة) و أتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلبة وإن الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار هو (45) دقيقة، تم استخراج متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي باعتماد المعادلة الآتية:

زمن الطالبة الاولى+ زمن الطالبة الثانية+ زمن الطالبة الثالثة+....

متوسط زمن الاجابة=

العدد الكلي للطلبات.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: إن تحليل الفقرات يقصد به الكشف عن الخصائص السيكومترية للاختبار فهو عبارة عن عملية فحص أو اختبار استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار، لغرض تحسين الاختبار وصلاحيته للتطبيق، وبعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية البالغة (100) طالبة، رتبت الباحثة درجات الطلبة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وأخذت مجموعتين من درجات الطلبة 27% من

أعلى الدرجات، و 27 % من أدنى الدرجات ، وبذلك بلغ عدد الطلبة في كل مجموعة (27) طالباً وطالبة، أي أنّ عدد الطلبة في المجموعتين العليا والدنيا (54) طالبة، ثم تم حساب صعوبة الفقرات، وقوة تمييزها، وفعالية البدائل غير الصحيحة على كما يأتي

أ- **مستوى صعوبة الفقرة:** استعملت الباحثة قانون معامل الصعوبة على كل فقرة من الفقرات الاختبارية ووجدت ان قيمتها تتراوح بين (23، -0.68، 0)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة . ويرى بلوم (Bloom) ان الاختبارات تعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا كان معامل صعوبتها ينحصر بين (20%-80%). (Bloom & others, 1977, p66).

ب- **معامل قوة تمييز الفقرات :** بعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، اتضح أن الفقرات جميعها لها القدرة على التمييز، إذ انحصرت القيم ما بين (0.31-0.62) وبهذا تعد فقرات الاختبار التحصيلي جميعها جيدة وصالحة للتطبيق.

ويشير (Brown) ان فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (30%) فأكثر (Brown, 1972, p:112)

ت – فعالية البدائل (المموهات) وبعد استعمال معادلة فعالية البدائل غير الصحيحة للاختبار تبين للباحثة إن قيمتها تحمل الإشارة السالبة وبذلك يتضح ان البدائل جذبت طلبة المجموعة الدنيا أكثر من طلبة المجموعة العليا لذا ابقت الباحثة على البدائل من دون تغيير

ث – **ثبات الاختبار:** يعبر الثبات عن دقة الاختبار فيما يزودنا به من بيانات عن الظاهرة التي تقاس ويمثل تماسك بنية الاختبار، ويعتبر ثبات الاختبار جيد اذا أعطى النتائج نفسها أو نتائج مقاربة إذا ما أعيد تطبيقه مرة ثانية على الأفراد انفسهم وفي الظروف نفسها (فان دالين، 1985، ص411)، لاستخراج ثبات الاختبار التحصيلي استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية كونها طريقة ينصح بها الخبراء في طرائق تدريس اللغة العربية وأهل القياس والتقويم كونها تقتصد في الوقت والجهد فبعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية وعند تصحيحه نقسم فقرات الاختبار على قسمين متساويين بحيث يحتوي القسم الأول منه على الفقرات الفردية له، ويحتوي القسم الآخر على الفقرات الزوجية للاختبار، وبعد اجراء العمليات الحسابية للقسمين وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ومن ثم معادلة النتيجة باستعمال معامل سبيرمان-براون بلغت قيمة معامل الثبات (0.87) وهو معامل ثبات جيد جداً وإذا بلغ (0.70) فأكثر يعد جيداً . (الامام وآخرون، 1990، ص89) وبذلك أصبح الاختبار التحصيلي جاهزاً للتطبيق.

تصحيح الاختبار: وضعت الباحثة إجابات إنموزجية لفقرات الاختبار جميعها، وصححت الاختبار، فأعطت (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار، و(صفر) للإجابة الخاطئة والمتروكة، وبهذا فان الدرجة العليا للاختبار (40) درجة والدرجة الدنيا صفراً، ثم طبقت الاختبار التحصيلي على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في وقت واحد في يوم الثلاثاء الموافق (2025/12/17).

مقياس السرعة الإدراكية (اختبارات منظومة فينا) اعتمدت الباحثة مقياس السرعة الإدراكية الذي تم الحصول عليه من منظومة اختبارات فينا (اختبارات الصور المتشابهة) في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى لقياس السرعة الإدراكية لطلبة عينة البحث المجموعة (التجريبية والضابطة)، يتكون المقياس من (29) فقرةً وهو مقنن عالمياً، وكل فقرة تحتوي على أربعة اشكال وفيه يطلب من كل طالب وطالبة ان يحدد الشكل المشابه للشكل الأصلي من بين الاشكال التي تعرض عليهم، أما طريقة التصحيح هي إعطاء (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة، و (صفر) للإجابة الخطأ، طبقت الباحثة الاختبار المقياس على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في وقت واحد في يوم الخميس الموافق (2025/12/18) .

الوسائل الإحصائية : (الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، معادلة سبيرمان - براون (Spearman - Brown)، حجم الأثر)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

نتيجة البحث:- يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء الفرضيات المعتمدة وتفسير النتائج بالإضافة إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، كما موضح أدناه.

أولاً:- عرض النتيجة: -

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق دالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية روبنسون (SQ3R) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في التحصيل المعرفي لمادة اللغة العربية العامة ، بعد ان بنت الباحثة الاختبار التحصيلي واستخرجت الخصائص السايكومترية وأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق تم تطبيقه على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وبعد تحليل النتيجة، تبين أن متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية العامة باستعمال استراتيجية روبنسون (SQ3R) بلغ (33,000)، وبلغ متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة اللغة العربية العامة بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) (26,666)، واستعملت الاختبار التائي (Te-test) لعينتين مستقلتين لتحديد الفرق في التحصيل بين مجموعتي البحث، فأتضح وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بدرجة حرية (42) لصالح طلبة المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3,244) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) ، كما موضح في الجدول (6) أدناه:

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	23	33.000	6.105	37.272	42	3.244	2.000	دلالة إحصائية
الضابطة	21	26.666	6.843	46.833				

ونستنتج مما سبق ثرفض الفرضية الصفريّة الأولى، وقبول الفرضية البديلة أي (يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية).

ولبيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الأول (التحصيل) بطريق (Cohen)(d) معادلة حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع، فبلغ مقدار حجم الأثر (0.920) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستخدام استراتيجية روبنسون (SQ3R) في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (7) يبين ذلك:

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
استراتيجية روبنسون (SQ3R)	التحصيل	0.920	كبير

- الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية روبنسون (SQ3R) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في مقياس السرعة الادراكية.

طبقت الباحثة مقياس السرعة الإدراكية على طلبة مجموعة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وبعد تحليل النتيجة، تبين أن متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية العامة باستعمال استراتيجية روبنسون (SQ3R) بلغ (21.304)، وبلغ متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة العربية العامة بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) (16.666)، واستعملت الباحثة الاختبار التائي (Te-test) لعينتين مستقلتين لتحديد الفرق في مقياس السرعة الإدراكية بين مجموعتي البحث، فأتضح أن هناك فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بدرجة حرية (42) لصالح طلبة المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2.919) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000). إذاً تُرفض الفرضية الصفرية الأولى، وقبول الفرضية البديلة أي (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية)، كما موضح في الجدول (8)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	23	21.304	4.038	16.312	42	2.919	2.000	دلالة إحصائية
الضابطة	21	16.666	6.342	40.233				

ولبيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الثاني (مقياس السرعة الإدراكية) وفق معادلة (d Cohen) لمعرفة اثر المتغير المستقل في المتغير التابع، إذ بلغ مقدار حجم الأثر (0.909) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستخدام استراتيجية روبنسون (SQ3R) في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (9) يبين ذلك:

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
استراتيجية روبنسون (SQ3R)	مقياس السرعة الإدراكية	0.909	كبير

ثانياً / تفسير النتيجة:-

بعد عرض نتائج البحث تبين تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية العامة باستعمال استراتيجية روبنسون (SQ3R) على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس السرعة الإدراكية، وتري الباحثة ان تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة ، يمكن عزو ذلك إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية

١. ان التعلم وفق استراتيجية روبنسون (SQ3R) يثير في الطلبة الرغبة في المشاركة الصفية ، وتتمركز عملية التعليم حول الطالب مما يوفر لهم حرية التعلم داخل القاعة الدراسية من دون تدخل الاستاذ إلا للتوجيه فقط

٢. استراتيجية روبنسون (SQ3R) لها دور ايجابي وفعال في زيادة الاحتفاظ بالمعلومات ورفع مستوى تحصيل الطلبة .

٣. استراتيجية روبنسون (SQ3R) تنمي القدرة الطالب على التفكير واكتساب معلومات جديدة وموازنتها بالمعلومات وتنظيمها للاستفادة منها زيادة أفكارهم المعرفية.

٤. تساعد استراتيجية روبنسون (SQ3R) الانتقال من التعلم القائم على الحفظ الى التعلم النشط ، الذي يركز على شد انتباه الطلبة لموضوع الدرس وتنظيم معرفتهم الإدراكية

٥. تعد استراتيجيات روبنسون (SQ3R) من الاستراتيجيات الفعالة في تحسين عملية التعلم ،اذ تساهم في تنمية الفهم العميق للمادة العلمية ، وتكشف الفروق الفردية في الفهم والاستجابة بين المتعلمين

الفصل الخامس

أولاً: الاستنتاجات

- ١- ان استراتيجيات روبنسون (SQ3R) تزيد من انتباه وتركيز الطلبة تساعد في رفع تحصيلهم في مادة اللغة العربية العامة من خلال تفاعلهم النشط أثناء الحصة الدراسية.
- ٢- ان استراتيجيات روبنسون (SQ3R) اثبتت فاعليتها في جعل الطلبة اكثر قدرة على تنظيم المعلومات الجديدة وتيسير انتقالها من الذاكرة القصيرة المدى الى الذاكرة طويلة المدى، وتنمي لديهم مهارات التعلم الذاتي.

ثانياً: التوصيات

١. تشجيع الكوادر التعليمية على استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجيات روبنسون (SQ3R)، لكونها تجعل المتعلمين محور العملية التعليمية وتساعدهم على تحمل المسؤولية الشخصية للتعلم وتعزز الثقة بالنفس والشعور بالإنجاز لديهم، وتحقق مبدأ التعلم من اجل الفهم.
٢. إجراء دورات تدريبية، للكوادر التدريسية على تطبيق استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجيات روبنسون (SQ3R) في تدريس مادة اللغة العربية بفروعها.
٣. اعداد دورات تدريبية للطلبة تساهم في تنمية سرعتهم الادراكية بما يساهم في رفع قدرتهم على حل المشكلات الدراسية

ثالثاً: المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي، يمكن اقتراح الآتي:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أخرى كتنمية التفكير الترابط أو التخيلي وغيرها.
 ٢. جراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى كالمرحلة المتوسطة أو الاعدادية وغيرها.
 ٣. إجراء دراسة موازنة بين استراتيجيات روبنسون (SQ3R) واستراتيجيات التعلم النشط الأخرى.
 ٤. اجراء دراسة مقارنة أثر التدريس باستعمال استراتيجيات روبنسون (SQ3R) في تحصيل مواد أخرى.
- المصادر:
- ١- ابن منظور ،2005م. جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع ، لبنان.
 - ٢- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣)، علم النفس التربوي، دار الميسرة، عمان.
 - ٣- ابو رياش، حسين محمد وزهرية عبد الحق(2007)، علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والمعلم الممارس. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
 - ٤- أبو صبغات، زكريا اسماعيل (2007)، المناهج اسسها ومكوناتها. ط1، دار الفكر ،عمان – الاردن.
 - ٥- أمبو سعيدي ، عبدالله بن خميس و هدى بنت علي الحوسنية(2016)، استراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية مع الامثلة التطبيقية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن.
 - ٦- البدري، انور جمعة خلف(2024)، أثر ستراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) في تحصيل قواعد اللغة العربية وقياس السرعة الإدراكية لدى طلاب الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى ،كلية التربية الأساسية ،العراق.
 - ٧- البسيمي، فيء بنت عبد الرحمن(2024) ، السرعة الادراكية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية. المملكة العربية السعودية.
 - ٨- الجبوري، رغد سلمان علون(2011)، اثر استراتيجيتي نمذجة التفكير و SQ3R في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة، اطروحة دكتوراه. جامعة بابل ،كلية تربية صفي الدين الحلي، العراق.



- ٩- الجبوري، فلاح صالح حسين (2015)، مدرس اللغة العربية وادواره المستقبلية في جودة التعليم . دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٠- حبيب الله، محمد، (2000)، أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق "المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم". دار عمار للنشر والتوزيع، عمان.
- ١١- الخزايلة، محمد سلمان فياض، ومنصور حمودن، وخالد عبد الله الخزايلة وعساف الشوكي، وحسين السخني (2011)، طرائق التدريس الفعال. دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٢- الخوالدة، أكرم صالح محمود (٢٠١٦)، اللغة والتفكير الاستدلالي. دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
- ١٣- الدليمي، طه علي حسين، سعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٥)، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٤- زاير، سعد علي، وسما تركي داخل (2015)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٥- الزيدي، ايمان عدنان محمد (2018)، الأخطاء النحوية والإملائية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية دراسة وصفية ارتباطية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق.
- ١٦- الساعدي، حسن حيال محسن (2020)، المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسها، ط2، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، كلية التربية الأساسية، ديالى – بعقوبة.
- ١٧- الساموك، سعدون محمود ، وهدي علي جواد الشمري (2005)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. ط1، دار وائل للنشر والتوزيع .
- ١٨- شحاته، حسن و زينب النجار (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، مصر.
- ١٩- الشمري، هدى علي الشمري، وسعدون محمود والساموك (٢٠٠٥)، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها. دار وائل للنشر، عمان.
- ٢٠- الشنقيطي، أمامه محمد، (2020)، فاعلية استخدام إستراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي لمقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، مجلة الفتح. العدد (82)، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، العراق.
- ٢١- عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي زنكه (2007)، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية التطبيقية، بغداد.
- ٢٢- عبد السلام، مصطفى (٢٠٠١)، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم. دار الفكر العربي، للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
- ٢٣- عبد عون، فاضل ناهي (2013)، طرائق تدريس اللغة العربية واساليب تدريسها . دار صفاء للنشر، عمان .
- ٢٤- عطية، محسن علي (2018)، التعلم النشط استراتيجيات واساليب حديثة في التدريس. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٥- عطية، محسن علي (2009)، أسس التربية الحديثة ونظم التعليم. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- ٢٦- عطية، محسن علي (2006)، الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- ٢٧- علي، محمد السيد (٢٠١١)، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.



- ٢٨- غنيم، محمد عبد السلام (2004)، مبادئ القياس والتقويم التربوي، جامعة حلوان، مصر.
- ٢٩- فان دالين، ديويولد (1985)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة نبيل نوفل وآخرين، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة-مصر.
- ٣٠- محمد، اسماء السيد، وزينب محمد امين، ادهم كامل نصر (2018)، الرسومات المعلوماتية وعلاقتها بالسرعة الإدراكية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، **مجلة البحوث في المجالات التربوية والنوعية**. جامعة المينا كلية التربية النوعية.
- ٣١- المشهداني، محمد بن برجس مشعل (٢٠١٠)، أثر استخدام أنموذج ويتلي في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**. كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ٣٢- مصطفى، عفت (2001)، استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الكيمياء لزيادة التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد وبعض مهارات عمليات التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**. العدد (2) كلية التربية بدمياط.
- ٣٣- ملحم، سامي محمد (2010)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ٣٤- الموسوي، نجم عبد الله، وسوسن هاشم الجابري (2015)، صعوبات تدريس مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، **مجلة دواة**، المجلد (3) العدد (17).
- ٣٥- الهاشمي، عبد الرحمن وطه علي حسين (2009)، استراتيجيات حديثة في فن التدريس. دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

-Bloom, B.S. and others, **Hand book on Formative New pork Dell**, 1977.